الحنث في مسند الإمام موسى بن جعفر (ع) برواية المروزي

أ. د. أحمد عبد الجبار علي (*)
م.م. دنيا جميل محمد البناء

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و على آله الطاهرين و صحبه المنتجبين .

أما بعدّ .. فتعد السنة مصدراً مهماً من مصادر التشريع الإسلامي ، لذا توجه العلماء للاعتناء بها و تدوينها و دراستها ، وتأتي أهمية هذا البحث من أهمية موضوعه ، فهو يتناول دراسة رواية من روايات الإمام موسى بن جعفر الكاظم(ع) ، في مرحلة من مراحل حياته ، وهي مدة وجوده في سجن السندي ، فسمع منه المروزي - وهو معلم ولد السندي - سمع منه روايات جمعها في مسنده الذي عُرف بمسند الإمام موسى بن جعفر، ينتهي سندها إلى النبي (ع) ، جاء في هذا البحث تحليل إحدى مرويات هذا المسند ، وهي الرواية الأولى ، في مبحثين ، في المبحث الأول تحليل سند الرواية ، وفي المبحث الثاني بيان متن الرواية بطريقة تحليلية ، وتكمن أهمية هذا البحث في تحليل كلام الإمام ومعرفة المعنى المقصود ومعرفة ما وراء المعنى ، بما يسمح له الجهد البشري ، والحمد لله رب العالمين .

توطئة

مسند الإمام موسى بن جعفر " مجموعة من الروايات المسندة المرفوعة إلى النبي (ص) ، التي أسندها الإمام الكاظم (ع) بطريق آبائه(ع)، رواها عنه موسى بن إبراهيم أبو عمران المروزي البغدادي ، قال : إنه سمعها من الإمام(ع) عندما كان الإمام في سجن هارون العباسي "[1].

(*) جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
zhra74525@gmail.com

ويُذكر أن هذا المسند كان مفقوداً [٢] ، وقد احتجب برهة طويلة من الزمن على متتبعي المحدثين ، وقد عثر عليه المحقق محمد حسين الحسيني الجلالي ، عند زيارته لدار الكتب الظاهرية بدمشق عام ١٣٨٨ هـ [٣] ، " وحققه، وطبع في طهران – إيران ، بمطبعة بهمن ، سنة (١٣٥٢) ... وأحاديث الكتاب مسندة على النهج المذكور، أي أن الإمام يروي الروايات عن أبيه عن آبائه عن النبي (ص) " [٤].

وحققه السيد محمد حسين الحسيني الجلالي " معتمدا النسخة الموجودة في المكتبة الظاهرية بدمشق ، في المجموعة رقم (٣٤) وطبع بتحقيقه سنة (١٣٨٩ ه) في النجف ، وسنة (١٣٩٢ هـ) بطهران ، وأعيد طبعه بأمريكا سنة (١٤٠١ ه) وطبع أخيرا في بيروت سنة (١٤٠٦ ه) ومجموع ما فيه (٥٩) حديثاً " [٥]، جاء في الحديث الأول منه :

عن أبي بكر الشافعي قال : (حدثكم أبو عبد الله محمد بن خلف بن إبراهيم بن عبد السلام المروزي ، قال : وعن موسى بن إبراهيم المروزي ، قال : عن موسى بن جعفر ، عن جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال : حدثنا رسول الله (ص) : (لم يبلغ (الحنث) [٦] أحدٌ إلا وقد (اصاب) خطيئة خلا عيسى بن مريم، وأمه مريم ، ويحيى بن زكريا(ع))[٧]

المبحث الأول : تحليل السند.

وردت طرق أربعة لمسند الإمام موسى بن جعفر (ع) ، وهي [٨] :

١ ـ طريق نسخة المكتبة الظاهرية.

٢ ـ طريق الشيخ الطوسي.

٣ ـ طريق الشيخ النجاشي.

٤ ـ طريق الشيخ محمد بن محمد بن سليمان المغربي .

سيتناول هذا البحث سند النسخة الظاهرية ، وهو : سماع أبي محمد عبد الله بن عمر خيرة الله ، من الشيخ الإمام تاج الدين ابي بكر عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الحنبلي ، عن أبي المكارم المبرك بن محمد بن المعمر البادرائي.

وأيضا : سماع أبي بكر عبد الله بن عمر بن علي بن الخضر القرشي ، وأبيه عمر بن علي بن الخضر القرشي ، من الشيخ الصالح ابي المكارم المبرك بن محمد بن المعمر البادرائي، قال :أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن الطرثيثي ، قرأ عليه في صفر سنة ٤٩٤هـ عن أبي عبد الله الحسن بن شجاع بن الحسن بن موسى الصوفي الموصلي ، قرأه عليه سنة ٤٢١هـ عن أبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي ، قرأه عليه سنة ٣٥٤ هـ عن أبي عبد الله محمد بن خلف بن إبراهيم بن عبد السلام المروزي ، عن موسى بن إبراهيم المروزي :

المطلب الأول : أحوال رجال السند.

أولاً : السماع الأول : سماع أبي محمد عبد الله بن عمر خيرة الله ، من الشيخ الإمام تاج الدين ابي بكر عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الحنبلي، عن أبي المكارم المبرك بن محمد بن المعمر البادرائي ، والبحث فيهم كالآتي :

١ ـ أبو محمد عبد الله بن عمر خيرة الله : لم تذكره مصادر الرجال فهو مجهول الذات [٩] .

٢ ـ الشيخ الإمام تاج الدين ابو بكر عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر الحنبلي : يذكره ابن كثير مع من توفي من الأعيان في سنة ثلاث وستمائة ، ويقول : " عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر كان ثقة عابدا زاهدا ورعا، لم يكن في أولاد الشيخ عبد القادر الجيلاني خير منه " [١٠] ، " ولد سنة ثمان وعشرين وخمسمائة وتوفي في شوال سنة ثلاث وستمائة " [١١] .

٣ ـ أبو المكارم المبرك بن محمد بن المعمر البادرائي : ورد في حقه أنه : " الشَّيْخُ الصَّالِح الصَّدُوْق " [١٢] ، وهو المبارك بن محمد بن المعمر أبو المكارم البادرائي الزاهد : سمع محمد بن عبد العزيز الخياط وأبا بكر الطريثيثي و غيرهم ، توفي في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسمائة [١٣].

ثانياً : السماع الثاني : سماع أبي بكر عبد الله بن عمر بن علي بن الخضر القرشي ، وأبيه عمر بن علي بن الخضر القرشي ، من الشيخ الصالح ابي المكارم المبرك بن محمد بن المعمر البادرائي ، والبحث فيهم كالآتي :

١ ـ عبد الله بن عمر القرشي : هو عبد الله بن عمر بن علي بن الخَضِر، أبو بكر بن القاضي أبي المحاسن القرشي ، الدمشقي ، سمع ابن البَطِّي، وابن النَّقُّور، وجماعة ، وسمع منه والده وأخرج عنه حديثاً في معجم شيوخه ، وكان شاباً فاضلاً، متديناً، حسن الطريقة، محمود السيرة ، عفيفاً، نزيهاً ، طيب الأخلاق، متواضعاً، صدوقاً، أميناً، توفي سنة ست عشرة وستمائة [١٤].

٢ ـ عمر بن علي القرشي [١٥] : هو أبو المحاسن القرشي القاضي الامام الحافظ عمر بن علي بن الخضر بن عبد الله بن علي الزبيري الدمشقي محدث بغداد، وكان ثقة حافظ عنى بطلب الحديث وبالسماع والكتابة وكتب ببلده. وبحلب وحران والموصلي والحرمين وبغداد، ورزق الفهم في الحديث ، مولده بدمشق في سنة ست وعشرين وخمس مائة ، وتوفى في ذي الحجة سنة خمس وسبعين وخمسمائة [١٦] .

٣ ـ الشيخ الصالح ابي المكارم المبرك بن محمد بن المعمر البادرائي : تقدمت ترجمته.

ثالثاً : أبو بكر أحمد بن علي بن الحسن الطريثيثي [١٧] **:** هو احمد بن علي بن زكرياء أبو بكر الطريثيثي شيخ السلفي [١٨] الإمام ، الزاهد ، المسند ، شيخ الصوفية ، البغدادي ، يعرف بابن زهراء[١٩] ، تكلم في بعض سماعه ، فقال السلفي كان اجل شيخ لقيته ببغداد من مشايخ الصوفية ، وأسانيده عالية جدا ولم يقرأ عليه إلا من أصوله، وسماعاته كالشمس وضوحا وكف بصره في آخر عمره ، وكان الطريثيثي ثقة إلا انه لم يكن يعرفه أوثق المحدثين ودقائقهم وإلا لكان من الثقات الاثبات وقيل أنه أفسد نفسه وادعى انه سمع من ابن زرقويه ولم يصح سماعه منه ، و قيل كان مخلطاً و قيل كان الطريثيثي ضعيفاً مجمعاً على ضعفه وله سماعات صحيحة خلط بها غيرها و قيل اجمعوا على ترك الاحتجاج به، مات سنة سبع وتسعين وأربعمائة[٢٠]، وسمع منه ببغداد محمد بن أبي نصر الصوفي المقرئ نزيل حلب [٢١] ، يقول ابن حجر : " ما كان من حديث يرويه السلفي عنه فانا نعلم في الجملة انه من صحيح سماعاته " [٢٢] .

رابعاً : الحسن بن شجاع بن الحسن بن موسى : هو الحسن بن شجاع بن موسى أبو عبد الله الصوفي يعرف بابن الموصلي ، سمع أبا بكر الشافعي و آخرين ، وكان صدوقا وتوفي في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة [٢٣].

خامساً : محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي : هو محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد ربه ، وقيل : بن عبدويه [٢٤] ، أبو بكر الشافعيّ ، محدث، ثقة ، من أهل جبل (قرب واسط) كان بزّازا، وقام برحلة طويلة في طلب الحديث انتهت باستقراره ووفاته في بغداد [٢٥]، كانت ولادته في جمادى الأولى، أو الآخرة سنة ستين ومائتين ، ووفاته في ذي الحجة سنة أربع وخمسين وثلاثمائة [٢٦] ، نقل أبو الفداء أقوال العلماء بحقه ، قائلاً : " قال الدارقطني : كان ثقة جبلا ، ما كان في ذلك الوقت أوثق منه، وقال أيضا : هو الثقة المأمون، الذي لم يغمز بحال ، وقال الخطيب : كان ثقة ، ثبتا ، حسن التصنيف ، جمع أبوابا، وشيوخا " [٢٧] .

سادساً : أبو عبد الله محمد بن خلف بن إبراهيم بن عبد السلام المروزي : يقول عنه الخطيب البغدادي : " أبو عبد الله الأعور، يعرف بالمروزي لأنه يسكن محلة المراوزة : حدث عن: يحيى بن هاشم السمسار، وعاصم بن علي، وعلي بن الجعد، وموسى بن إبراهيم المروزي، وأبي بلال الأشعري. روى عنه: أبو عمر بن السماك ومحمد بن العباس بن نجيح، وعبد الصمد بن علي الطستي، وأبو بكر الشافعي، في آخرين. وكان صدوقا. وذكره الدارقطني فقال : لا بأس به " [٢٨] ، مات في سنة إحدى و ثمانين و مائتين [٢٩] .

سابعاً : موسى بن إبراهيم المروزي [٣٠]: هو " محدث ، فقيه ، له كتاب " [٣١] ، سكن بغداد وحدث بها [٣٢] ، وهو من أعلام القرن الثالث، وكان معلم أولاد السندي بن شاهك ببغداد ، وتمكن المروزي - دون غيره - من الوصول إلى الإمام موسى بن جعفر (ع) وهو في السجن وسماع حديثه [٣٣] ، لم تذكر المصادر سنة ولادته ومحلها ، ولا سنة وفاته بالتحديد لكنها تتراوح بين ٢٢١ هـ - ٢٣٠ هـ [٣٤] ، إذ " كان حيا سنة ٢٢٩ " [٣٥] ، فذكر البغوي أنه سمع منه في سنة تسع وعشرين ومائتين [٣٦] .

واختلف الجمهور عن الامامية في مدح أو جرح موسى بن إبراهيم ، فقد ورد التضعيف بحقه لدى علماء الجمهور [٣٧].

أما علماء الامامية فقد ورد ذكره في تراجم الشيخ النجاشي و الطوسي ، فالشيخ النجاشي يذكره في فهرست أسماء مصنفي الشيعة مع ذكر سنده إلى كتابه ، قائلا : " موسى بن إبراهيم المروزي أبو حمران ، روى عن موسى بن جعفر (ع) ، له كتاب ، ذكر أنه سمعه وأبو الحسن (ع) محبوس عند السندي بن شاهك، وهو معلم ولد السندي بن شاهك . أخبرنا الحسين بن عبيد الله [٣٨] ، قال: حدثنا إسماعيل بن يحيى بن أحمد العبسي ، قال : حدثنا محمد بن أحمد بن أبي سهل الحربي أبو الحسين ، قال: حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام أبو عبد الله ، يوم الجمعة بعد الصلاة ، لست بقين من المحرم سنة ثمان وسبعين ومائتين ، في جامع المدينة ، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم بالكتاب " [٣٩].

كما ذكره الشيخ الطوسي بقوله : " موسى بن إبراهيم المروزي ، له روايات ، يرويها عن

الإمام موسى بن جعفر (ع) . أخبرنا بها أحمد بن عبدون ، عن أبي بكر الدوري، عن أبي الحسن محمد بن أحمد الحزمي (الحربي) ، قال: حدثنا محمد بن خلف بن عبد السلام ، قال: حدثنا موسى بن إبراهيم المروزي ، قال: حدثنا موسى بن جعفر (ع) "[٤٠] ، وعده في رجاله من أصحاب الإمام الكاظم (ع) إذ قال : " موسى بن إبراهيم المروزي ، أسند عنه "[٤١]،وكل من ذكره من بعد الشيخ النجاشي و الطوسي من علماء الامامية فهو ينقل عنهما و يذكره بلا مدح أو ذم[٤٢] ، وقيل أنه مجهول[٤٣].

ولكن يمكن توثيقه توثيقاً عاماً كالآتي :

أولاً : لذكره في كتابَي النجاشي و الطوسي، إذ يقول السيد بحر العلوم " فكل من ذكر له ترجمة في الكتابين ، فهو صحيح المذهب ممدوح بمدح عام يقتضيه الوضع لذكر المصنفين العلماء والاعتناء بشأنهم وشأن كتبهم ، وذكر الطريق إليهم ، وذكر من روى عنهم ومن رووا عنه . ومن هذا يعلم أن إطلاق الجهالة على المذكورين في (الفهرست) و (رجال النجاشي) من دون توثيق أو مدح خاص ، ليس على ما ينبغي "[٤٤].

ثانياً بالمصطلح : أسند عنه : فقيل في معناه: أنه سُمع عنه الحديث على وجه الاستناد أي الاعتماد[٤٥]، أي ان الفعل بصيغة المبني للمجهول، إذ أسند الشيوخ عن الراوي .

فقولهم : أسند عنه قيل معناه سُمع عنه الحديث ولعل المراد على سبيل الاستناد والاعتماد وإلا فكثير ممن سُمع عنه ليس ممن أُسند عنه ، أي روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه وهو كالتوثيق ولا شك ان هذا المدح أحسن من لا بأس به ، أي يراد منه التوثيق بما هو أعم من العدل الامامي ، بمعنى انه روى عنه الشيوخ حتى ظهرت وثاقته لبُعد اتفاقهم على الاعتماد على من ليس بثقة أو بُعد اتفاق كونهم بأجمعهم غير ثقات ، فيستفاد منه مدح وقوة لكن ليس بمثابة قولهم لا بأس به بل أضعف منه لو لم نقل بإفادته التوثيق[٤٦] ، إذ أن الأصحاب رووا عنه وتلك خلة مدح ، فإنه لا يُسنَد ولا يُروى إلا عمّن يُعوّل عليه ويُعتمد[٤٧].

كما ذكر ذلك الميرزا القمي في قوانين الأصول: " قولهم أسند عنه يعني سمع منه الحديث على وجه الاسناد إلى غير ذلك مما يستفاد منه التوثيق أو الحسن مما هو مذكور في كتب الرجال وغيرها في المواضع المتفرقة ويمكن استنباطها للفقيه الماهر بالتتبع في الموارد الخاصة فاجعل المعيار حصول الظن وإن اكتفى بالتعديل الصريح في العمل بالأخبار "[٤٨] .

ويرى السيد الجلالي ـ محقق المسند ـ أن الرجل موسى ابن إبراهيم المروزي هو من مخلصي الولاء لآل البيت عليهم السلام وهو الذي كان الدافع الوحيد لان يهتم بأمور الدين حتى في اللحظات الصعبة في تاريخ الشيعة حيث اتصل بالإمام الكاظم (ع) حين كان محبوسا في سجن السندي ابن شاهك واخذ يروي الاحاديث عنه (ع) مع أن السجون لا تخلو من رقابة على الزائرين مهما كانت صفتهم ، و يرى ان الطعن والقدح الموجه إلى موسى بن إبراهيم المروزي هو من النوع الذي يوجه بصفة خاصة إلى رجال الكوفة والمنتمين الى تلك المدرسة[٤٩].

فلعل هذا الأمر جعل الطعن يوجه إلى موسى بن إبراهيم ، لقربه من الإمام الكاظم وهو في سجنه ، ونقل حديثه في ظرف ، لولا نقلهُ لما كتب لهذه الروايات أن تبصر النور ، و لبقيت حبيسة السجون وظلم المطامير ، كما يمكن أن تكون صحبته للإمام الكاظم (ع) ـ في أشد الظروف وأصعبها ، فيها شيء من التعديل والاطمئنان وسكون النفس إليه ، فضلاً عن هذا ، فإن ابن

الغضائـري لم يضعّفـه في: الرجـال أو كتاب الضعفـاء ، الذي ضعّف فيه الكثير من الرواة ، فلو كان ضعيفاً لذكره ابن الغضائري[٥٠].

والنتيجة يمكن الحكم على موسى بن إبراهيم المـروزي بالتعديـل ، كأن يقـال : لا بأس به ، وفق مبانـي علماء الاماميـة وإن لم يكن كذلك وفـق مبانـي علماء الجمهور ، فـإن مباني علم الرجـال ، تختلف بين المدرسـتين ، ولكلٍ أدلته وقواعده الخاصة به .

المطلب الثاني : الحكم على السند .

تبين أن رجال هذا الطريق ثقات وصدوقين، باستثناء الطريثيثي الذي تكلم في سماعاته، وقيل أن ما كان من سماعاته يرويه الشيخ السلفي فهو من صحيح سماعاته ، وبما أن الراوي عنه هنا ليس هو الشيخ السلفي ، فلا يمكن الجزم بصحة سماعه من هذا الطريق ، إذ يحتمل أن يكون قد سمعه أبو المكارم بعد التخليط ، فيحكم بضعف هـذا الطريـق ولكن يمكـن تقوية هـذا الطريق بالمتابعـة من طريق الشـيخ محمد بن سـليمان المغربي ، كالآتي :

فـي طريـق الشـيخ المغربـي : نجد الشـيخ السـلفي يتابع أبي المكارم بالرواية عنه ، وهي من صحيح سـماعاته ، فيقوى هذا الطريق بعد أن كان ضعيفـا ، و يكون حسـناً لغيره ، وبهذا يمكن الاعتماد عليه .

مخطط طريق النسخة الظاهرية :

موسى بن إبراهيم المروزي (لا بأس به) ت ٢٣٠ هـ

↑

محمد بن خلف المروزي (صدوق) ت ٢٨١ هـ

↑

أبو بكر الشافعي (ثقة) توفي في ذي الحجة سنة ٣٥٤ هـ

قرئ عليه في شعبان سنة ٣٥٤ هـ

↑

الحسن بن شجاع الموصلي(صدوق) ت ٤٢٣ هـ

قرئ عليه سنة ٤٢١ هـ

↑

الطريثيثي ت ٤٩٧ هـ

قرئ عليه في صفر ٤٩٤ ه تكلم في بعض سماعاته

↑

أبو المكارم البادرائي (صدوق) ت ٥٦٧ هـ

عبد الرزاق بن الشيخ عبد القادر ثقة ت ٦٠٣هـ

عبد الله بن عمر بن خيره الله	عبد الله بن عمر القرشي	عمر القرشي
مجهول	صدوق ت ٦١٦ هـ	ثقة ت ٥٧٥ هـ

مخطط الجمع بين الأسانيد

المبحث الثاني : تحليل المتن

المطلب الأول : تخريج الحديث : روى الإمام أحمد حديثاً مقارباً له في المعنى ، إذ روى عن ابن عباس أن النبي (ص) قال : (ما أحد من الناس إلا وقد أخطأ ، أو هم بخطيئة ، ليس يحيى بن زكريا) [٥١] ، كما أورده الهيثمي وقال : " رواه أحمد ، وأبو يعلى ، والبزار، وزاد : (فإنه لم يهم بها ولم يعملها) ، والطبراني[٥٢] " [٥٣] ، كما خرّج الحاكم نحوه [٥٤] ، و قال عنه الذهبي : " إسناده جيد " [٥٥].

المطلب الثاني : الغريب ومعاني الكلمات.

١ ـ الحنث : الإثْم والحَرَج ، الذنب العظيم [٥٦]، ويقال : " بلغ الغلام الحنث أي بلغ مبلغا جرى عليه القلم في المعصية والطاعة ")) ، وقيل : الخلف في اليمين و قيل الحُلُم [٥٧] ، أي أن الحنث هو الاثم أو ما كان سبباً لحصول الإثم ، كنقض اليمين المؤدي للإثم ، أو بلوغ التكليف المؤدي لتسجيل الحسنات والسيئات .

٢ ـ الخطيئة : الذنب ، أو ما تعمد منه [٥٨]، وقيل خطئ إذا تعمد ، وأخطأ إذا لم يتعمد [٥٩] .

المطلب الثالث : المعنى العام للحديث .

يشير الحديث الشريف إلى أن كل مكلف إذا بلغ سن التكليف فسيرتكب السيئات عدا أفراد معينين، كعيسى بن مريم و أمه و يحيى بن زكريا ، فهؤلاء الثلاثة عصمهم الله من ارتكاب المعاصي وعصمهم من تسلط الشيطان ، وذلك أن عيسى (ع) كان مؤيداً بروح القدس ، قال تعالى : {وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ }

سـورة البقرة الآية ٨٧ ، وهـو جبرئيل [٦٠]، ومريـم مسـتعاذة من الشـيطان ، لقوله تعالى : { وَإِنِّي سَـمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشَّـيْطَانِ الرَّجِيمِ } سـورة آل عمران الآية ٣٦، فهـذه الآيـة فيها إخبار مـن الله عز و جل عـن امرأة عمـران أم مريـم أنها قالـت : إني أعيذهـا، أي : عوذتها بالله عز و جل و عوذت ذريتها و هو ولدها عيسـى ، فاسـتجاب الله لها ذلـك [٦١]، وقوله تعالى : { وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَىٰ نِسَـاءِ الْعَالَمِينَ } سـورة آل عمران الآية ٤٢ ، وكذلـك يحيى ، لقولـه تعالى : { يَـا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا} سـورة مريم الآيـة ١٢ ، وقوله تعالى مخاطباً أباه زكريا : { فَنَادَتْـهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِـمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّـرُكَ بِيَحْيَـىٰ مُصَدِّقًـا بِكَلِمَـةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَـيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ } سورة آل عمـران الآيـة ٣٩ ، فيحيى لـم يجعل الله له سمياً أي " لم نجعل له شبيها حيث أنه لم يعص ولم يهم بمعصية ... وقيل : لم يكن له شبيه لذلك ولأنه ولد بين شـيخ فـانٍ وعجوز عاقر ، وقيل لأنه كان كما وصف الله تعالى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين فيكون هـذا إجمالا لذلـك " [٦٢] ، فإن يحيى بن زكريا لم يخطـئ ولم يهم بخطيئـة [٦٣]، " فإن الأنبياء معصومون من الشـيطان بكل وجه " [٦٤]، فقد عصم الله هؤلاء من الذنوب والفواحش .

وهـذه الذنـوب والخطايـا تحصـل بسـبب مغريات الحياة وزينتهـا ونتيجة النفس الأمارة بالسوء ، وبسـبب تسلط الشيطان وإغوائه لبني آدم ، فالشـيطان يوسـوس للإنسـان ويشـجعه علـى ارتـكاب المعاصي ، وورد هـذا المعنى فـي الحديـث الشـريف إذ أن الشـيطان يمـس المولود[٦٥]، وهذا المس من الشيطان هو ابتداء التسـليط، فيصرخ المولود أول ما يولد بسـبب الألم من مس الشـيطان إياه ، وقد حفظ الله مريم وابنها منه ببركة دعوة أمها ، فكل مولود يطمع الشـيطان في إغوائه إلا مريم وابنها فإنهما كانا معصوميـن [٦٦] ، وكذلك من كان في صفتهما، لقولـه تعالى : {إلا عبادك منهـم المخلصين } سـورة الحجر الآية٤٠، ولا يـراد من الحديث الشريف اختصاص هذه الصفة بهؤلاء الثلاثة، بل جميع الأنبياء يشاركونه فيها[٦٧] ، إذ لا يكون للشـيطان سـلطان عليهم لأنهم من جملة العباد المحفوظيـن المذكوريـن في قولـه تعالى:{إِنَّ عِبَـادِي لَيْـسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُـلْطَانٌ وَكَفَـىٰ بِرَبِّكَ وَكِيلًا } سورة الإسراء الآية ٦٥، وذلك ببركة نية الآبـاء الصالحين و بركة اسـم الله تعالى و التعوذ به و الالتجاء إليه [٦٨] .

المطلب الرابع : الفوائد ولطائف الأحكام .

١ .يكـون الفـرد قبـل التكليف غير محاسـب ولا تُسـجل عليه السـيئات ، ولكن ببلوغه سـن التكليـف ، تجـب عليه الواجبـات وتحرم عليه المحرمات ، فإن ارتكب مخالفة ، سُـجلت عليه الخطايا والآثام .

٢ .مـن المحال أن تنقضي حيـاة الفرد وهو لم يقتـرف ذنبـاً ، إلّا أشـخاصاً معينيـن ، ذكرهم الحديـث الشـريف ، وهـم المعصومـون مـن الشيطان .

٣ .نتيجـة ارتـكاب الأخطـاء ، كان التكليـف والثواب والعقاب والجنة والنار.

٤ .صنفٌ من البشـر لا يرتكبون الأخطاء ولا القبيح .

٥ .يشـير الحديث إلى موضوع العصمة [٦٩] ، لكن لا يحصرها بهؤلاء الأفراد ، بل يشـاركهم فيه غيرهم ممن اتصف بصفاتهم .

٦.جميع الأنبياء يشاركون هؤلاء الثلاثة بهذه الفضيلة وهي عدم ارتكاب الخطيئة ، وإن كان ظاهر الحديث اختصاصها بعيسى وأمه ، لكن اختار بعضهم أن جميع الأنبياء يشاركون فيها[٧٠].

٧.كل من امتاز بهذه الصفات يمكن أن يشاركهم بهذه الميزة ، كبقية الأنبياء والصالحين الذين اصطفاهم الله تعالى ، قال تعالى : { إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ} سورة آل عمران الآية ٣٣ - ٣٤ ، " فمن نسب الى الأنبياء الفواحش كالعزم على الزنى ونحوه الذي يقوله الحشوية في يوسف كفر لأنه شتم لهم " [٧١].

٨.النبي محمد (ص) وأهل بيته (ع)، معصومون منزهون عن الخطايا والذنوب والقبيح ، لقوله تعالى :{إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا } سورة الأحزاب الآية ٣٣.

٩.الأنبياء معصومون من جميع الجوانب وهي: العصمة عن الخطأ في تلقي الوحي ، والعصمة عن الخطأ في التبليغ والرسالة ، والعصمة عن المعصية [٧٢].

الخاتمة

تبين لنا بعد هذه الجولة السريعة في حديثٍ من أحاديث مسند الإمام الكاظم (ع) ما يأتي :

١.كلما كثرت الطرق كلما قوّى بعضها بعضاً و دل ذلك على أهمية الكتاب و الاعتناء به .

٢.علم الإمام لا تحجبه الجدران ، فكان الإمام الكاظم (ع) برغم سجنه ، يروي الروايات وينشر علوم محمد و آل محمد (ع) .

٣.لمسند الإمام موسى بن جعفر (ع) برواية المروزي طرق أربع ، يقوي بعضها بعضاً و يتابع بعضها بعضاً ، فيكون مجموعها طريقاً معتبراً ، يمكن الاطمئنان إليه .

٤.الحنث يقصد منه الإمام في هذا الحديث : بلوغ التكليف .

٥.هناك شخصيات اختارها الله ، لا يصدر منها خطأ ولا ذنب ولا قبيح .

٦.ربما يكون سبب هذا الاصطفاء الإلهي ، كون هذه الشخصيات مؤهلة ومستعدة لبلوغ أقصى مراتب الكمال ، التي لا يبلغها إلاّ المعصومون .

الهوامش

١- تدوين السنة الشريفة ، محمد رضا الجلالي ، ١٧٣ .

٢- ينظر : مجلة تراثنا ، مؤسسة آل البيت ، ٣ / ١٣٥ .

٣- ينظر : مسند الإمام موسى بن جعفر ، ٧ .

٤- مجلة تراثنا ، مؤسسة آل البيت ، ٣ / ١٣٠ .

٥- تدوين السنة الشريفة ، محمد رضا الجلالي، ١٧٣ .

٦- هذا الرمز يدل على ما استظهر المحقق قراءته من المخطوطة ، ينظر : مسند الإمام موسى بن جعفر ، ٣٧.

٧- مسند الامام موسى بن جعفر ، (ح ١) / ٤٢ .

٨- ينظر : مسند الإمام موسى بن جعفر ، المروزي ، ٢٤ - ٢٧ .

٩-لا تضر جهالته بعد متابعة عبد الله بن عمر القرشي و عمر القرشي لشيخه عبد الرزاق بالرواية عن أبي المكارم .

١٠- البداية والنهاية ، ابن كثير ، ١٣ / ٥٦ ؛ و ينظر : معجم المؤلفين ، عمر كحالة ، ٥ / ٢١٨ ؛ و ينظر : التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، محمد بن عبد الغني البغدادي، ٣٥١ .

١١- تاريخ بغداد وذيوله ، الخطيب البغدادي ، ١٥ / ٢٦١ .

١٢- سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ٢٠ / ٤٩٤.

١٣- ينظـر : المختصر من تاريخ ابن الدبيثي، الذهبي ، ٣٣٠ ؛ وسـير أعلام النبلاء ، ٢٢ / ١٦٥ .

١٤- الثقات ممن لم يقع في الكتب السـتة ، زين الدين قاسم الجمالي ، ٦ / ٧٩ .

١٥- ينظـر : ذيـل تاريخ بغداد ، ابـن النجار البغدادي ، ٥ / ٨٣ ـ ٨٥ .

١٦- ينظـر : تذكـرة الحفـاظ ، الذهبـي ، ٤ / ١٣٦٥ .

١٧- ينظـر : تاريخ الإسـلام ، الذهبي ، ٣٤ / ٢٤٧ ؛ و ميـزان الاعتـدال ، الذهبي ، ١ / ١٢٢ ؛ و سير أعلام النبلاء ، الذهبي ، ١٩ / ١٦٠ ؛ و الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ٧ / ١٣٤ ؛ و لسـان الميزان ، ابن حجر ، ١ / ٢٢٧، ٢٢٨ .

١٨- لسان الميزان ، ١ / ٢٢٧ .

١٩- ينظر : سـير أعلام النبلاء ، ١٩ / ١٦٠ ؛ و تاريخ الإسلام ، ٣٤ / ٢٤٧ .

٢٠- ينظـر : تاريخ الإسـلام ، ٣٤ / ٢٤٧ ؛ و ميزان الاعتدال ، ١ / ١٢٢ ؛ و سير أعلام النبـلاء ، ١٩ / ١٦٠ ؛ و الوافي بالوفيات ، الصفدي ، ٧ / ١٣٤ ؛ و لسان الميزان ، ١ / ٢٢٧، ٢٢٨ .

٢١- الأنساب ، السمعاني ، ٥ / ١٨٦ .

٢٢- لسان الميزان ، ١ / ٢٢٨ .

٢٣- ينظـر : تاريـخ بغداد وذيولـه ، الخطيب البغدادي ، ٨ / ٥٣ ؛ و التقييد لمعرفة رواة السنن والمسـانيد ، محمد بن عبد الغني بن أبـي بكر ، ١ / ٢٤٥ ؛ و تاريخ الإسـلام ، ٩ / ٣٨٨ .

٢٤- التقييـد لمعرفة رواة السـنن والمسـانيد ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر ، ١ / ٦٩ .

٢٥- ينظـر : التقييـد لمعرفـة رواة السـنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر، ١ / ٦٩ ؛ و تاريخ الإسلام ، ٨ / ٧٦ .

٢٦- طبقات الشافعيين ، أبو الفداء ، ٢٩٧ .

٢٧- المصدر السابق ، ٢٩٧ .

٢٨- تاريخ بغداد ، ٢ / ٣١٢ ؛ و ينظر : نفحات الأزهار ، علي الميلاني ، ٥ / ١٦٨ .

٢٩- ينظر : تاريخ بغداد ، ٢ / ٣١٣ .

٣٠- ينظر ترجمته : فهرسـت أسـماء مصنفي الشـيعة ، النجاشـي ، ٤٠٨ ؛ و الفهرست، الطوسـي ٢٤٤ ، ٣٣٣ ؛ و الرجـال ، الطوسـي ، ٣٤٣ ؛ و تاريـخ بغـداد ، ١٣ / ٣٩، ٤٠ ؛ و إيضاح الاشـتباه في أسـماء الرواة، العلامة الحلي ، ٢٩٦ ؛ و الرجال ، ابن داود الحلي، ١٩٣ ؛ و ميزان الاعتدال ، ٤ / ١٩٩ ؛ و لسان الميزان ، ٦ / ١١١ ، ٥ / ١٥٧ ؛ و جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد ، الأردبيلي ، ٢ / ٢٧٠ ؛ ؛ و نقد الرجال ، التفريشـي ، ٤ / ٤٢٥؛ و قامـوس الرجال ، محمد تقي التسـتري ، ١٠ / ٢٦٣ ؛ ؛ و مسـتدركات علـم رجـال الحديـث ، علـي النمـازي ، ١ / ٢١٥ ؛ و معجم رجال الحديث ، الخوئي ، ٢٠ / ١٦، ١٧ ؛ و المفيـد مـن معجم رجـال الحديث، محمـد الجواهـري ، ٦٢٣ ؛ و كليـات في علـم الرجال ، السـبحاني ، ٤٤١ ؛ و مجلة تراثنا، مؤسسة آل البيت ، ٢٠ / ٦٥ .

٣١- أحسـن التراجـم لأصحاب الإمام موسـى الكاظـم (ع) ، عبد الحسـين الشبسـتري ، ٢ / ١٥٦

٣٢- ينظر : تاريخ بغداد ، ١٣ / ٣٩ .

٣٣- ينظر : مجلة تراثنا ، مؤسسـة آل البيت ، العدد الثالث ، السـنة الخامسة ، ١٤١٠ ه ، ٢٠ / ٦٥ .

٣٤- ينظر : تاريخ الإسلام ، ٥ / ٧٠٧ .

٣٥- أحسـن التراجـم لأصحاب الإمام موسـى الكاظم (ع) ، ٢ / ١٥٦ .

٣٦- ينظر : تاريخ بغداد ، ١٣ / ٣٩ .

٣٧- ينظـر : المصـدر السـابق ، ١٣ / ٤٠ ؛

وميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ٤ / ١٩٩؛ و لسان الميزان ، ٦ / ١١١ ، ١١٢ ؛ و الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث ، برهان الدين الحلبي ، ٢٦٢ ؛ و الأعلام ، ٧ / ٣١٩ .

٣٨- الحسين بن عبيد الله هو الشيخ الغضائري .

٣٩- فهرست أسماء مصنفي الشيعة ، ٤٠٨ .

٤٠- الفهرست ، ٢٤٤ .

٤١- الرجال ، ٣٤٣ .

٤٢- ينظر : إيضاح الاشتباه في أسماء للرواة ، الحلي ، ٢٩٦ ؛ و الرجال ، ابن داود الحلي، ١٩٣ ؛ و جامع الرواة ، الأردبيلي ، ٢ / ٢٧٩ ؛ و نقد الرجال ، التفريشي ، ٤ / ٤٢٥؛ و قاموس الرجال ، التستري ، ١٠ / ٢٦٣ ؛ و مستدركات علم رجال الحديث ، ٧ / ٥١٧؛ و كليات في علم الرجال ، جعفر السبحاني ، ٤٤١ ؛ و مجلة تراثنا ، العدد الثاني (١٥) السنة الرابعة ، ١٤٠٩ ه ، ٣ / ١٢٩ .

٤٣- ينظر : المفيد من معجم رجال الحديث ، ٦٢٣ .

٤٤- الفوائد الرجالية ، محمد مهدي بحر العلوم ، ٤ / ١١٤ ، ١١٦

٤٥- منتهى المقال في أحوال الرجال ، ١٤١ ؛ و ينظر : الفوائد الرجالية ، البهبهاني ، ٣٢ .

٤٦- ينظر : الفوائد الرجالية ، البهبهاني ، ٣٢ .

٤٧- ينظر : منتهى المقال في أحوال الرجال ، ١ / ١٤٢ / هامش ٣ .

٤٨- قوانين الأصول قوانين الأصول ، أبو القاسم القمي ، ٤٨٦ .

٤٩- ينظر : مسند الامام موسى بن جعفر ، ١٩،٢٠ .

٥٠- الغضائري وابنه من أعلام القرن الرابع والخامس الهجري ، وتقدم أن المروزي من أعلام القرن الثالث الهجري ، فقرب العصر الزمني بينهما يشير إلى أنه ليس بالضعيف فلو كان ضعيفاً لأدرجه ضمن الضعفاء .

٥١- مسند أحمد (ح ٢٩٤٣) ٥ / ١٠٣ ، (ح ٢٧٣٦) ٤ / ٤٦٨ ، (ح ٢٦٨٩) ٤ / ٤٢٥، (ح ٢٦٥٤) ٤ / ٤٠٠ .

٥٢- المعجم الكبير ، الطبراني (ح ١٢٩٣٣) ١٢ / ٢١٦ .

٥٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الهيثمي ، (ح ١٣٨٠٣) ٨ / ٢٠٩ .

٥٤- ينظر : المستدرك على الصحيحين ، (ح ٤١٤٩) ٢ / ٦٤٧ .

٥٥- مختصر تلخيص الذهبي ، (ح ٤٣٦) ٢ / ١٠٣٨ .

٥٦- ينظر : معجم مقاييس اللغة ، ابن فارس ، كتاب الحاء ، باب الحاء والنون وما يثلثهما، مادة حنث ، ٢ / ١٠٨ ، ١٠٩ ، العين ، الفراهيدي ، حرف الحاء ، باب الحاء والثاء والنون معهما ، ٣ / ٢٠٦ ، النهاية في غريب الحديث و الأثر ، ١ / ٤٦٩ ؛ و ينظر: غريب الحديث ، ابن قتيبة ، ١ / ١٤٣ ؛ و التعريفات الفقهية ، محمد عميم الإحسان البركتي ، ٨٢.

٥٧- العين ، الفراهيدي ، حرف الحاء ، باب الحاء والثاء والنون معهما ، ٣ / ٢٠٦ .

٥٨- ينظر : لسان العرب ، ابن منظور ، فصل الحاء المهملة ، ٢ / ١٣٨ .

٥٩- ينظر : الصحاح ، الجوهري ، فصل الخاء ، ١/ ٤٧ ، و لسان العرب ، ابن منظور ، فصل الخاء المعجمة، ١/ ٦٦ ، و مختار الصحاح، باب الخاء ، ١٠١ ، و القاموس المحيط ، الفيروز آبادي ، ١/ ١٣ ، غريب الحديث ، الحربي ، ح ٦٨ ، باب خط ، ٢ / ٧٢١ .

٦٠- النهاية في غريب الحديث ، ابن الأثير ، باب الخاء مع الطاء ، ٢ / ٤٤ .

٦١- ينظر : تفسير الإمام العسكري ، ٣٧١ .

٦٢- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، ١٨ / ١٤٠ .

٦٣- تفسير الآلوسي ، ٨ / ٣٨٥ .

٦٤- فيض القدير ، ٢ / ٥٤١ .

٦٥- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، ٧ / ٣٣٨ .

٦٦- صحيح البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء صلوات الله عليهم ، باب قول الله تعالى : واذكر في الكتاب مريم ، (ح ٣٤٣١) ٤ / ١٦٤ ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده ، (ح ٣٢٨٦) ١٢٥/٤ ، كتاب التفسير/ سورة آل عمران ، باب : وإني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ، (ح ٤٥٤٨) ٦ / ٣٤ ، صحيح مسلم ، كتاب الفضائل ، باب فضائل عيسى عليه السلام، (ح ٢٣٦٦) ٧ / ٩٦ ، كتاب القدر، باب: معنى كل مولود يولد على الفطرة ، (ح ٢٦٥٨) ٨ / ٥٣ .

٦٧- ينظر : الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ٢٣ / ٢٦٩ ، إكمال المعلم بفوائد مسلم ، ٧ / ٣٣٨ / ح ١٤٦، السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير ، ٤ / ٢١٣.

٦٨- السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير ، ٤ / ١٤ .

٦٩- الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ١٥ / ٣٨٩ .

٧٠- العصمة : هي التوفيق واللطف والاعتصام بها عن الذنوب والغلط في دين الله تعالى وهي تفضل من الله تعالى على من علم أنه يتمسك بعصمته ، ينظر : تصحيح اعتقادات الامامية ، المفيد ، ١٢٨ ؛ محاضرات في الإلهيات ، جعفر السبحاني ، ٢٨١ ؛ و العصمة ، علي الميلاني ، ١٦ ، ١٧ .

٧١- ينظر : المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، (ح ١٤٦) ٢٣ / ٢٦٩ .

٧٢- روح البيان في تفسير القرآن ، إسماعيل حقي ، ٤/ ٢٣٨ .

٧٣- ينظر : تفسير الميزان ، ١٣٤/٢ .

المصادر

القران الكريم

أولاً : الكتب المطبوعة

١-أحسن التراجم لأصحاب الإمام موسى الكاظم ، عبد الحسين الشبستري ، ط ١ ، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام، مشهد ، ١٤١١ هـ .

٢- اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)، الطوسي (ت ٤٦٠ هـ) ، تح مهدي الرجائي ، مؤسسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٠٤ه.

٣- إكمال المعلم بفوائد مسلم ، عياض بن موسى بن عياض اليحصبي (ت٥٤٤هـ) ، تح يحيى إسماعيل ، ط ١ ، دار الوفاء ، ١٤١٩ ه ، ١٩٩٨ م .

٤- الأنساب ، عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) ، تح عبد الله عمر البارودي ، ط ١ ، دار الجنان ، ١٤٠٨ ه .

٥- إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة ، الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي (ت ٧٢٦ هـ)، تح الشيخ محمد الحسون ، ط ١ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١١ هـ .

٦- البداية والنهاية ، إسماعيل بن كثير (ت ٧٧٤ هـ) ، تح علي شيري ، ط ١ ، دار إحياء التراث العربي ، ١٩٨٨ م .

٧- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تح بشار عوّاد معروف ، ط ١ ، دار الغرب الإسلامي ، ٢٠٠٣ م ، أعده للشاملة مصطفى الشقيري .

٨- تاريخ بغداد وذيوله ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، تح مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٧هـ .

٩- تدوين السنة الشريفة ، محمد رضا الحسيني الجلالي ، ط ٢ ، مكتب الإعلام الإسلامي ، ١٤١٨ هـ .
١٠- تذكرة الحفاظ ، شمس الدين محمد الذهبي (ت٧٤٨) ، (د.ط) ، (د.ت) .
١١- تصحيح اعتقادات الامامية ، المفيد محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت٤١٣ه)، تح حسين دركاهي ، (د.ط) ، ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م .
١٢- التعريفات الفقهية ، محمد عميم الإحسان البركتي (ت ١٣٩٥ هـ) ، ط ٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٩م.
١٣- تفسير الإمام العسكري ، المنسوب إلى الإمام العسكري (ت ٢٦٠ هـ) ، تح مدرسة الإمام المهدي ، ط ١ ، قم ، ١٤٠٩ هـ .
١٤- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ، محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين (ت ٦٢٩هـ) ، تح كمال يوسف الحوت ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .
١٥- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي (ت ٨٧٩هـ) ، تح شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط ١ ، مركز النعمان ، صنعاء ، اليمن ، ١٤٣٢ هـ ، ٢٠١١ م .
١٦- جامع الرواة وإزاحة الاشتباهات عن الطرق والاسناد ، محمد علي الأردبيلي (ت ١١٠١هـ) ، مكتبة المرعشي ، قم ، ١٤٠٣هـ.
١٧- ذيل تاريخ بغداد ، ابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ) ، تح مصطفى عبد القادر يحيى، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧هـ ، ١٩٩٧ م .
١٨- الرجال ، الحسن بن علي بن داود الحلي (ت ٧٠٧ هـ) ، تح السيد محمد صادق آل بحر العلوم ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، ١٣٩٢ هـ .
١٩- روح البيان ، إسماعيل حقي (ت١١٢٧هـ)، دار الفكر ، بيروت ، (د.ت) .
٢٠- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، شهاب الدين الآلوسي (ت ١٢٧٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
٢١- السراج المنير شرح الجامع الصغير في حديث البشير النذير ، علي بن أحمد العزيزي (ت ١٠٧٠ هـ) ، (د.ط) ، (د. ت) .
٢٢- سير أعلام النبلاء ، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨) ، تح شعيب الأرنؤوط ، ط ٩ ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٣هـ.
٢٣- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تح أحمد عبد الغفور العطار ، ط ٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٧ هـ، ١٩٨٧ م .
٢٤- صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ ه) ، دار الفكر ، ١٤٠١ هـ، ١٩٨١ م .
٢٥- صحيح مسلم (الجامع الصحيح) ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، لبنان .
٢٦- طبقات الشافعيين ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، تح د أحمد عمر هاشم، د محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية ، ١٤١٣ هـ ، ١٩٩٣ م .
٢٧- العصمة ، علي الحسيني الميلاني ، ط ١ ، مركز الأبحاث العقائدية ، ١٤٢١ هـ.
٢٨- عمدة القاري شرح صحيح البخاري ، بدر الدين العيني (ت٨٥٥ هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، (د. ت) .

٢٩- غريب الحديث ، إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٥٢٨هـ) ، تح سليمان إبراهيم محمد العاير ، ط ١ ، دار المدنه ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م .
٣٠-غريب الحديث ، عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت٢٧٦هـ) ، تح عبد الله الجبوري ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .
٣١-الفهرست ، محمد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ) ، تح جواد القيومي ، ط ١ ، مؤسسة نشر الفقاهة ، ١٤١٧ هـ .
٣٢- فهرست أسماء مصنفي الشيعة ، أحمد بن العباس النجاشي الكوفي (٤٥٠ هـ) ، تح السيد موسى الشبيري الزنجاني ، ط ٥ ، مؤسسة النشر الاسلامي ، قم ، ١٤١٦ هـ .
٣٣- الفوائد الرجالية ، محمد المهدي بحر العلوم (ت ١٢١٢ هـ) ، تح محمد صادق بحر العلوم ، حسين بحر العلوم ، ط ١ ، مكتبة الصادق ، طهران .
٣٤- الفوائد الرجالية ، محمد باقر الوحيد البهبهاني (ت ١٢٠٥ هـ)،(د.ط)، (د.ت).
٣٥- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير ، محمد عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١ هـ) ، تح أحمد عبد السلام ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٤ م .
٣٦- قاموس الرجال ، محمد تقي التستري ، تح مؤسسة النشر الإسلامي ، ط ١ ، قم ، ١٤٢٥ هـ .
٣٧- القاموس المحيط ، الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ، (د.ط) ، (د.ت) .
٣٨- قوانين الأصول ، ميرزا أبو القاسم القمي (ت ١٢٣١ هـ) ، (د.ط) ، (د.ت) .
٣٩- كتاب العين ، الخليل الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ) ، تح مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، ط ٢ ، دار الهجرة ، إيران ، ١٤٠٩ هـ .
٤٠- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي سبط ابن العجمي (ت ٨٤١ هـ) ، تح صبحي السامرائي ، ط ١ ، مكتبة النهضة العربية ، ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م
٤١- كليات في علم الرجال ، جعفر السبحاني، ط ٣ ، مؤسسة النشر الإسلامي ، قم ، ١٤١٤ هـ .
٤٢- الكوكب الوهاج والروض البهاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، محمد الأمين بن عبد الله العلوي ، ط ١ ، دار المنهاج ، ١٤٣٠ هـ، ٢٠٠٩ م .
٤٣- لسان العرب ، جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ) ، نشر أدب الحوزة ، قم ، ١٤٠٥ هـ.
٤٤- لسان الميزان ، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ ه) ، ط ٢ ، مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، لبنان (د. ت) .
٤٥- مجمع الزوائد و منبع الفوائد ، نور الدين الهيثمي (ت ٨٠٧ هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م .
٤٦- محاضرات في الالهيات ، جعفر السبحاني ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام ، (د.ت) .
٤٧- مختار الصحاح ، محمد بن عبد القادر ، تح أحمد شمس الدين ، ط ١ ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٤ م .
٤٨- المختصر من تاريخ ابن الدبيثي ، الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تح مصطفى عبد القادر عطا، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٧ هـ، ١٩٩٧ م .

٤٩- المستدرك على الصحيحين ، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، تح مصطفى عبد القادر عطا ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١١ هـ، ١٩٩٠ م .

٥٠- مستدركات علم رجال الحديث ، علي النمازي الشاهرودي (ت ١٤٠٥ هـ) ، ط ١ ، مطبعة الحيدري ، طهران ، ١٤١٥ هـ.

٥١- مسند أحمد ، أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، دار صادر ، بيروت ، (د.ت) .

٥٢- مسند الامام موسى بن جعفر ، موسى بن إبراهيم المروزي ، تح محمد حسين الجلالي، ط ٤ ، دار الأضواء ، ١٤٠٦ هـ.

٥٣- معجم ألفاظ الفقه الجعفري ، أحمد فتح الله ، ط ١ ، ١٤١٥ هـ ، ١٩٩٥ م .

٥٤- المعجم الكبير ، سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) ، تح حمدي بن عبد المجيد السلفي ، ط ٢ مكتبة ابن تيمية ، القاهرة .

٥٥- معجم المؤلفين ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة (ت ١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥٦- معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، أبو القاسم الخوئي (ت ١٤١١ هـ) ، ط ٥ ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٢ م

٥٧- معجم مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس (ت ٣٩٥ هـ) ، تح عبد السلام محمد هارون ، مكتب الإعلام الإسلامي ، إيران ، ١٤٠٤هـ .

٥٨- المفيد من معجم رجال الحديث ، محمد الجواهري ، ط ٢ ، مكتبة المحلاتي ، قم ، ١٤٢٤ هـ.

٥٩- منتهى المقال في أحوال الرجال ، محمد بن إسماعيل المازندراني (ت ١٢١٦هـ) ، تح مؤسسة آل البيت ، (د.ت) .

٦٠- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ .

٦١- ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨) ، تح علي محمد البجاوي ، ط ١ ، دار المعرفة ، بيروت ، لبنان ، ١٣٨٢ هـ ، ١٩٦٣ م .

٦٢- الميزان في تفسير القرآن ، محمد حسين الطباطبائي (ت ١٤١٢ هـ) ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية ، قم ، (د. ت) .

٦٣- نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار، علي الحسيني الميلاني ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ.

٦٤- نقد الرجال ، مصطفى بن الحسين التفريشي، تح مؤسسة آل البيت ، ط ١ ، قم ، ١٤١٨هـ .

٦٥- النهاية في غريب الحديث ، المبارك بن محمد ابن الأثير (ت٦٠٦هـ) ، تح طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، ط ٤، ١٣٦٤هـ.

٦٦- الوافي بالوفيات ، الصفدي (ت ٧٦٤ هـ)، تح أحمد الأرناؤوط و تركي مصطفى ، ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠ م .

ثانياً : المجلات والدوريات :

١- مجلة تراثنا ، مجلة فصلية ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث ، بيروت ، لبنان .

Perjury in the Musnad of Imam Musa bin Jaafar (peace be upon him), narrated by Al-Maruzi.

Prof. Dr. Ahmed Abdel-Jabbar Jiyad.

M.M. Donia Jameel Mohammed Al-Banna.

University of Baghdad/ College of Human Sciences.

The research revolves around the analysis of one of the narrations of Imam Musa bin Jaafar Al-Kazim (peace be upon him) in his Musnad, as Al-Marwazi (who is the teacher of the children of Al-Sindi bin Shahik) narrates on the authority of Imam Al-Kazim during his stay in Al-Sindi prison, fifty-nine hadiths, which were collected in a book under the title, Musnad Al-Imam Al-Kadhim with the narration of Al-Marwazi . There are four ways for this Musnad, which are the way of the Alzaahiria version, the way of Sheikh Al-Najashi, the way of Sheikh Al-Tusi, and the way of Sheikh Muhammad bin Muhammad bin Suleiman Al-Maghribi, all of which link to the Prophet Muhammad (peace be upon him) , This research came to analyze one of the hadiths of this Musnad, which is the first hadith (Hadith of perjury), and it included an introduction, a preface, and two sections. Two requirements: the first requirement is a study of the conditions of the narrators of the chain of transmission, and the second requirement: judging the chain of transmission. As for the second section, the text analysis of this hadith came in four demands: the first is the graduation of the hadith, the second is a statement of its strangeness, and the third is its general meaning, then the benefits and subtleties of rulings were explained in the fourth request. Then a conclusion in which the most important findings of the research are mentioned, and the research problem lies in reaching the intended meaning that the imam wants, the amount of human energy and human effort.